Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن تواشيحه : مأتم الحب (١) ، شكوى اليتيم (٢) ، أغانى (٣) ٠

ونظم الشابى من الرباعيات (الثنائية) سبع قصائد (٤) ، ومن رباعياته المزدوجة غيرها قصيدته (فى ظل وادى الموت) (٥) ٠

ولا يهم هنا الاحصاء الا من حيث دلالته الخاصة بالشاعر ومنحاه نحو التحرر من قيود القافية العربية أو التمسك بها ، ثم دلالته العامة على نزعة الشعر العربى فى أمر هذه القافية ٠٠ أما فيما عدا هذا فلتؤد الطاقة الشعرية ٠٠ الطاقة الفكرية ٠٠ الطاقة المعنوية ٠٠ فى أى صورة من الصور .. شعر مقفى أو مرسل ما دام يزكى قدرتنا على التقدم ، ويزيد ثروتنا من الابداع الأصيل ٠٠

وبالشابى ميل الى التسكين ٠ وتسكين القافية عنده غير قاصر على موشحاته ورباعياته ، بل يتناول قصائده أيضا ٠

ويقول الأستاذ زين العابدين السنوسى :

أن أبا القاسم لم يكن يكتب شعره بيتا بيتا ٠ بل كان يخطر له القصيد « خاطرة » واحدة ، ونفحة واحدة ، فاذا غرق فى صناعة تلك النفحة ، غرق فى نفسه فلا يلتفت لقلم ولا ورق ، وانما اذا أتمه ارتاح لحظة ، حتى اذا استجم نشاطه من جديد ، أخذ الورق والقلم ، وبدأ يستنسخ القصيد أو المقطوع فينقلها الى ورقة عن الأصل الذى انصاغ فى قلبه ونقش فى ذاكرته) (٦) ٠

---

(١) الديوان ص ٢٧٠

(٢) الديوان ص ٢٩٠

(٣) الديوان ص ٨٩

(٤) القصائد :

« أنشودة الرعد » ص ١٨ — « فى الظلام » ص ١٩

« الزنبقة الذاوية » ص ٣١ — « يا شعر » ص ٣٥ ٠

« جدول الحب بين الأمس واليوم » ص ٦٩ ٠

« قلب الأم » ص ١٢٩ ٠

« الحانى السكرى » ص ١٦٥ ٠

(٥) الديوان ص ١٤١ ٠

يعد الأستاذ ابراهيم العريض قصيدة الشابى « فى ظل وادى الموت » مثالا من أمثلة تنويع القوافى ، بالمناوحة بينها فى كل عقد يؤلف من ثلاثة أبيات فاكثر على أشكال فى قصيدة ذات عقود متشابهة النغم ٠

اقرأ كتاب « الشعر وقضيته » للأستاذ ابراهيم العريض ص ٧٨

(٦) مجلة الندوة ــ السنة الأولى العدد ١٠ أكتوبر سنة ١٩٥٣ ٠